

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (11-08-11) للشيخ

صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

احمد الله تبارك وتعالى واصلي واسلم على رسوله وخيرته من خلقه سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والاخرين هو المبعوث رحمة للعالمين وعلى الله الطيبين الطاهرين. وعلى اصحابه اجمعين. والتابعين ومن تبعهم باحسان - 00:00:00

الى يوم الدين. اما بعد فان احسن من حديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم طوال الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. الحديث الحادي عشر حديث - 00:00:33

ابي محمد الحسن ابن علي رضي الله عنهم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يربيك الى ما لا يربيك. رواه النسائي والترمذى - 00:01:13

وقال حسن صحيح. هذا الحديث مع الحديث السابق في الحديث السادس حديث النعمان ابن بشير في قوله صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه وكذلك مع - 00:01:43

ال الحديث السابع والعشرين وهو حديث النواس بن سمعان عند مسلم وحديثة ابن معبد في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديثين او فيما معنى الحديثين اللاتم ما حاك في نفسك - 00:02:13

وتردد في الصدر. وكرهت ان يطلع عليه الناس. وان افتاك الناس وافتوك فمجموع هذا وامثاله يدل على امر مهم جدا اشرنا الى كثير من منه في الكلام على حديث النعمان. فيما يتعلق بالشبهة واتقائها - 00:02:43

وفي حديث النعمان قال النبي صلى الله عليه وسلم وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس. لا يعلمها كثير من الناس. دل على ان قليلا من من الناس يعلمون هذه المشتبهات. لرسوخهم في العلم ولما - 00:03:13

الله عز وجل من فطانة وحرصهم كذلك على التحري في دينهم وما يبرئ ذمته وما يؤدي الى سلامة دينهم وعرضهم. ولكن حديث الحسن رضي الله عنه وكذلك حديث النواس بن سمعان وحديث - 00:03:43

تدل على مخرج يخرج منه المسلم اي مسلم. من المشتبهات اي مسلم له مخرج واسع اذا اراد ان يستبرئ لدینه وعرضه هو ان يدع ما يربيه الى ما لا يربيه. وان يجد وانه يوجد - 00:04:13

في نفسه الصافية وفي فطرته الخالصة اذا سلم من الاهواء وسلم من الاغراظ ابتعد عن الطرق الموعودة والمسالك الملتسبة فان الفطرة الصميم الفطرة السليمة والذين يبغون الحق ويبغون الاستقامة ما حاك في نفسك. وتردد في الصدر. والبر ما اطمأن اليه النفس. الصدق - 00:04:43

طمأنينة ايضا جاء في حديث الحسن نفسه الصدق طمانينة والكذب ريبة وفي لفظ الخير طمانينة والشر ريبة. هذا هو حديث الحسن ابن علي رضي الله عنه وستتكلم عليه مزيدا في هذا - 00:05:23

وقبل ذلك نشير الى ترجمة موجزة للحسن رضي الله عنه فهو سبت رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ابن بنته وابن البنت يقال له سر وهو ريحانة النبي صلى الله عليه وسلم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم سماه واخاه - 00:05:53

حسين ريحانتان وقال هما ريحانا ريحانتاي من الجنة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبهما. و قالهما سيدا شباب اهل الجنة. الحسن والحسين رضي الله عنهم وارضاهما وعن والديهما هما سيدا شباب اهل الجنة - 00:06:23

والحسن رضي الله عنه ولد في رمضان. في منتصف رمضان من السنة الثالثة من الهجرة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم توفي عمره وهو قد تجاوز السابعة يعني دخل الثامنة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم توفي في العام الحادي عشر - [00:06:53](#) من الهجرة وهو أكبر من أخيه الحسين بعام واحد أكبر من أخيه الحسين من واحد والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الحسن رضي الله عنه لعل الله ان يصلح به بين فنتين عظيمتين من المسلمين. وكان كما تمنى له - [00:07:23](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ذلك منقبة من مناقبه. فإنه بعد ان توفي علي رضي الله عنه ابوه وهو الخليفة الراشد الرابع بابع الناس الحسن. رضي الله عنه. وكان الخلاف قائما - [00:07:53](#)

علي رضي الله عنهم معاوية رضي الله عنه. فلما بني عن الحسن بقي في الخلافة ستة أشهر ثم انه تمت المفاوضة فإنه بين معاوية تنازل الحسن رضي الله عنه لمعاوية فسمى ذلك العام عام الجماعة. ويقول المؤرخون - [00:08:13](#) والمحدثون وكتاب السير ان مكوت الحسن رضي الله عنه ستة أشهر في الخلافة اتم الثلائين عاما التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى ثلاثين عام او ثلاثين سنة تبى تمام مده تمت ثلاثون سنة. وآآ - [00:08:43](#) النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبهما يحب الحسن والحسين. ولا شك ان محبتهما من الدين. وان موالة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدين. ويحب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحب رسول الله - [00:09:13](#) صلى الله عليه وسلم. والله عز وجل يقول قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمودة قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدين. ومذهب اهل السنة والجماعة انهم يحبون - [00:09:33](#)

اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتربون عنهم ويعرفون لهم منزلتهم. ويحبونهم بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال عليه الصلاة والسلام الله الله في اهل بيتي. وآآ هذه المحبة - [00:09:53](#) على مذهب اهل السنة والجماعة محبة متوازنة. يحفظ لهم حقهم ويحفظ لهم اه حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ولكن من غير غلو فإنه غالب في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفتان. اوغلت وجفت. احدهما ولت - [00:10:13](#) بحيث انها قصرت حبها وولائها لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرت عن ما عادهما من المؤمنين والمسلمين. بل حتى من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وازواجه - [00:10:43](#)

من اهل بيته فان ازواجه من اهل بيته بمقتضى قوله قوله سبحانه وتعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. والحديث في الآيات والسياق كان حديثا مع الزوجات. زوجات - [00:11:03](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تربين الحياة الدنيا وزنتها الى اخره الى ان قال ومن يخرج منك لله ورسوله الى قال يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان انتي فلا تخضعن - [00:11:23](#) القول فيطمع الذي في قلبه مرض. وقلن قولا معروفا. وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. كل ذلك ما ظاهر انه خطاب مع نساء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني نساء النبي. وقرن في بيوت - [00:11:43](#) كن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعننا الله ورسوله انما يريد الله ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. واذكرون كل الحديث مع زوجات النبي صلى الله عليه - [00:12:03](#)

عليه وسلم. واذكرون ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة الى اخره. اذا هناك من جفا غالا في القصر ايضا وغالا في مفهوم اهل البيت فقصره على سالة فاطمة رضي الله عنها وعن بناتها وهناك من جفا اهل البيت كالنواصي - [00:12:23](#) الذين جفوا اهل البيت وجفوا عليا رضي الله عنه حتى انه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يهلك فيك يا علي آآ رجالا احدهما غال في حبك والآخر غال في بغضك او كما قال صلى الله عليه وسلم. اما اهل - [00:12:53](#) مع اهل السنة والجماعة فهم وسط في هذا الباب. يحبون اهل بيت رسول الله ويعرفون لفظهم يعرفون لهم فظاظهم وقرباتهم ويحفظون فيهم حقا ووصية نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم. من غير غلو ومن غير كره - [00:13:13](#) او بغض لمن عادهما من المؤمنين. وكذلك من غير اضفاء صفة متميزة او غال في ال البيت بحيث جعلوهم ائمة يعلمون الغيب بل

بعضهم فيما يؤثر عنهم من نصوص جعلهم فوق الانبياء - 00:13:33

الوهم فوق الانبياء بل فوق الانبياء والملائكة المقربين حتى قال قائلهم ان الائمة بلغوا منزلة لم يبلغها نبي مرسلا ولا ملك مقرب. هذا موجود. وادعوا لهم العصمة. ولا يروون الاحاديث الا عن - 00:13:53

طريقهم ان هذا كله مسلك خطأ. فالحسن رضي الله عنه هو ستر رسول الله صلى الله عليه سلم وريحانته واصح الله به بين فئتين عظيمتين. وتوفي اختلاف في سنة وفاته رضي الله - 00:14:13

طبعا ما بين من سنة اه خمس واربعين الى اربع خمسين تقربيا. كل ذلك خلاف بين اهل السير. فقيل انه توفي خمسة واربعين وقيل ست وقيل سبع وقيل تسع وقيل احدى وخمسين وقيل احدى وخمسين الى - 00:14:33

ودفن بالمدينة ودفن وما توفي بالمدينة ودفني بالبقيع وقبده معروف رضي الله عنه وارضاه وعن والديه وعن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة اجمعين. فهذا الحديث دعما يرrib - 00:14:53

الى ما لا يرrib يمثل كما قلنا مخرجا من مخارج الشبه وكنا تكلمنا كلاما مستفيضا ومقدعا او فيه شيء تقييد وتأصيل في حديث النعمان ابن بشير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الحال بين وان الحرام بين - 00:15:13

وبينهما امور مشبهات لا يعلمها كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. قسمنا الشبهة كما قسمها العلماء الى نوعين عنا شبهة حكومية وشبهة محلية و Ashton الى كلام الغزالى رحمه الله - 00:15:43

الله في الاحياء وكذلك يشبه كلام للنبوى وكلام ابن القيم رضي الله عنهم ورحمهم اجمعين بما يتعلق باختلاط الحنان بالحرام وصور ذلك الاختلاط من اختلاط حلال محصور بحرام محصور وحلال غير محصور بحرام محصور وحلال آآ غير محصور وحلال محصور بحرام غير محصور - 00:16:13

فمن غير محصور بحرام من غير محصور. وذكرنا حكم كل قسم ولا مانع ان نشير لايجاز لان الامر مهم حتى ايضا اه به يتبيّن شرح حديث دعم قلنا ان الشبهة الحكومية - 00:16:43

تتعلق بالحكم. وهذه غالبا ليست مسارا الا عند اهل العلم. واهل الاجتهاد واهل ليس للعامة فيها مدخل. الشبهة الحكومية وهو حينما اه تتشبه على العالم مسألة او حكم مسألة اما لانه لم يبلغه الحديث. واما لانه لم تتضح له الدلالة من الحديث. واما لانه ضعف الحديث - 00:17:03

اما لاي شبهة من الشبهة تعرض له فلا يتبيّن له حكم. ف تكون شبهة في حقه. اذا هي شبهة في الحكم لان لان الدليل قيل عنده اما انه لم يبلغه واما انه لم يتضح له واما انه لم يصح عنده او اي سبب من الاسباب التي يجعل عنده الامر غير متضمن - 00:17:33

وقد لا تكونوا شبهة عند غيره من العلماء على معناه ان بعض العلماء قد يصح الحديث وبعض العلماء قد يتجلّى له الحكم يستنبطه من هذا النص. فاذا قد يكون شبهة عند عالم ولا يكون شبهة عند اخر. وهذا - 00:17:53

ما سميّناه وسمّاه العلماء بالشبهة الحكومية. اما الشبهة المحلية فهي الشبهة التي تقع في الشيء في وهذا اه يكون للعامة وغير العامة. او اكثر ما يكون ايضا للعامة. وهو الذي - 00:18:13

قلنا انه في الحال المحصور وغير المحصور الى اخره. هذا معنى مثلا لو ان انسانا اشتبه على اي هذا المال او اشتبه او اشتبه عليه هذا الطعام او نحو ذلك. فحيثما تجد هذه شبهة وتسما شبهة محلية. لانها متعلقة بعين - 00:18:33

مسألة بعين الواقع ليست في حكمها الحكم واضح الميّة حرام. لكن لا يدرى هل هذا ميّة او غير ميّة؟ فالحكم ليس محل شبهة عنده. اما الشبهة في المحل يعني في العين المحكوم بها. في العين المحكوم بها. وبعدها سماه - 00:18:53

الشبهة الموضوعية او الشبهة الوضعية. لكن واقعك على حسب تحميل العلماء محل لان هي محل الحكم. فاذا هذه ترد على العامي وعلى العالم. الشبهة المحلية. ونأتي الى تقسيم الغزالى فانه تقسيم مفيد. فهو - 00:19:13

ان الاختلاط ومثارات الشبه تكون على اربعة انواع. اما ان يختلاط حرام محصور بحلال غير محصور. حرام محصور بحرام غير اه حرام محصور بحلال غيره كما لو كان في البلد له اخت من الرضاعة في البلد له اخت واحدة من الرضاعة لكن - 00:19:33

هو لا يدرى اين هي. اما لانه ما عاش في البلد كما لو جاء في البلد وهو صغير وارضعته امه. في من بعض نساء ثم سافرت. والى بلدتها مثلا ثم توفيق ثم عاد الى هذه البلد وهو يعلم ان امه اخبرته - 00:20:03

انه قد رضع من هؤلاء انه قد رضع من هؤلاء وان له اختا من الرضاعة. فلما جاء الى البلد اراد ان يتزوج هذا ان يتزوج وهو يعلم ان هذا البلد له فيه اخت من الرضاعة. اذا هذا حرام ومحصور بحال غير محصور - 00:20:23 فحين وكذلك يعني لو اي نعم. هذا معلوم انه لا يجتنب. هذا يتزوج ان الحال كثير وهذا يعني قليل جدا ولا يؤثر فانما يتزوج من غير وان اراد ان يحتاط احتياطا بعيدا - 00:20:43

امانة لكنه غالبا امرأة واحدة مشتبه فيها للنساء هذا يعني بعيد. اذا هذا نوع من الحرام المحصور بالحال غير المحصور. اما الحال غير المحصور بالحرام غير فهذا ايضا كثير. وهذا غالبا لا تخلو منه اسواق المسلمين ولا تخلو منه الدنيا كلها. لا تخلو الدنيا - 00:21:03

بل حتى كما ذكر الغزالى وغيره ان حتى في في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قد يباع في السوق ما هو مغصوب قد يباع السوق ما هو مغلوط ونحو ذلك فانت مثلا وذهبت الى السوق وبخاصة اذا الحراج مثلا لا شك انه - 00:21:33 قد تظن ان في بعض الاشياء هذه الامتنعة مسروقة وبعضاها مغتصب وبعضاها مختلس الى اخره. وكذلك بعض الناس في تعاملاتهم يأكل الباطل وبعضاها رشوة وبعضاها تزوير ونحو ذلك. اذا هذا حرام غير محصور - 00:21:53

حالا غير محصور. ايضا هذا معلوم انه لا يجب الاجتناب. لا يجب الاجتناب. لكن يختلف اذا كان يعني السائد هو الحال فهذا ايضا الامر فيه اخف. واذا كما معروف ان البلد نسأل الله انهم يتعاطون الحرام - 00:22:13

والغش والتديس وانهم اهل سوء فهذا ترتفع وتزداد قوة الشبهة تزداد قوة الشبهة اذا الانسان ان يجتنب فهو جيد وان لم يستطع فمعلوم انه لا يلزم. انه لا يلزم. وقلنا كذلك ايضا في حكم تجنب الشبهات - 00:22:33

حكم تجنب الشبهات اه التحقيق انه ليس بواجب. تجنب شبه اولى واحسن لكن ليس بواجب. لا يجب على معنى انه انه لو اقترف الشبهات ان اقترب الشبهات حرام لا. ذكر هذا ابن حزم وذكر هذا آآ - 00:22:53

هل ابن حجر الهيثمي في شرحه للاربعين النووية وذكر ايضا قال انه الصحيح انه لا يجب واظن كذلك قالوا انه لا يجب يعني ليس على جهة الوجوب يستحب لكن يجب لانها ليست ليست حراما جزما ليست - 00:23:13

انجزنا ولكن الورع مسك ان بابه واسع والاحتياط بابه واسع. فعلى كل حال كلما ارتفع قوة الشبهة فالانسان يزداد اه طلب الاجتناب يزداد طلب البعد والاجتناب اه اختلاف حرام محصور بحال محصور. هذا يجتنب - 00:23:33

كما لو كان عنده خمس ذبايج فيهم وحدة ميّة فيهم واحد ايه ده يا ميّته او عنده عشر او اثنتعشر وفيهم ثلاث ميّة وتسع مذبوحات تسع وثلاث اه ميّات ولا يدي اختلطت عليه. وهذا حرام محصور بحال - 00:24:03

هذا ايضا اجتناب الا اذا كان هناك ظرورة اذا كان هناك ظرورة فشيء اخر الظرورة تبي حتى المحظورات لكن في الاحوال يجتنب اختلط المحصور بالمحصور يجتنب. اه كذلك ايضا حال محصور بحرام غير محصور طبعا - 00:24:33

اجتنابه واضح حال محصور عنده ريال حال امواله كلها ربوية ما فيهم الا واحد او عشرة حنان والبغى مختلط. معلوم ان هذا يجتهد. فاذا كان الحال هو اللي محصور والحرام غير محصور فهذا يجتنب - 00:24:53

اذا هذه ايضا من مسارات الشبهة ايضا من مسارات الشبهة ما اه اه يذكر العلماء في قاعدة تعارض الاصل والظاهر ومثلنا له اه لو انه صيدا فسقط في بركة. رمى صيدا فسقط في بركة. فلا يدرى هل موت هذا - 00:25:13

الصيد بسب الماء الغرق او بسب الرمي. لا يدرى هل هو بسب الرمي او بسب الغرق؟ فهذا يجتنب لان الشبهة قوية تعارض اصل وظاهر. فالاصل انه لا تعارض ظاهرا ليس اصل ظاهرا تعامل - 00:25:43

القاهرة. لكن لو انه رماه مثلا ثم وسقط ميّتا لا لم يسقط في ماء سقط على الارض. ثم شك هل مات بسب الرمي؟ او بسب قوة السقوط هل مات بسب الرمي او بسب قوة السقوط؟ لا شك ان الظاهر انه مات بسب الرمي فهذا يؤكّل. ماء يعني الشبهة ضعيفة فيه

احتمال ان يكون ما في سبب قوة السقوط او بسبب الرمي. فهذا الشبه فيه ضعيفة. بخلاف الذي سقط في الماء فان الشبهة فيه قوية. هذا موجز ما ذكرناه في شرحتنا لحديث اه النعمان ابن بشير - 00:26:33

من خلال ذلك نستطيع ان نتميز قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث حديث حسن رضي الله عنه دع ما يربيك الى ما لا يربيك. اذا اي شيء تثور فيك تثور عندك فيه شبهة فانك تجتنبه ما دام - 00:26:53

ان عندك حلالا مستغفلا به في الحال غنية عن الحرام. فاذا ثارت في نفسك شيء فانك تدعه وتتركه. وسوف يأتي مزيد ان شاء الله في الكلام هذا النواس بن سمعان وابي صهيب ابن معبد لكن لا مانع ان نشير الى قضية - 00:27:13

مهمة وهي سوف تبسط هناك ان شاء الله. في قوله صلى الله عليه وسلم الاثم ما حاك في نفسك. وتردد في الصدر وان افتك الناس وافتوك. الاثم ما حاك في نفسك وتردد في الصدر. وان والبر مطمئنا اليه النفس - 00:27:43

وان افتك الناس وافطر. اذا هذا ايضا يدل على ان الفطر السليمة وآآ النفوس النزية آآ تحس والمتجردة عن الهوى والبعيد عن الاغراض او النفس وفانها ينسرح تنشرح نفسها للخير وبالحق وتطمئن اليه وتسكن - 00:28:03

فهذا هي هذا مقياس وان كان يختلف من نفس الى نفس يختلف من نفس الى نفس فالذي تطمئن اليه نفسك المتجرد عن الهوى تأخذ به في مسارات الشبه ما هو في الحرام والحرام - 00:28:33

البين الحال البين لا عبرة لو جاك وسواس في حنان بين هذا لا يعتبر هذا وسواس او اطمئن نفسك الى حرام وانت من اكلات الحرام نسأل الله السلامة. هذا ايضا لا يعتبر. ولهذا النفوس ايضا تختلف. ولهذا حتى ورع المتورعين يختلفون. ولهذا - 00:28:53

يروى عن الامام احمد رحمه الله انه جاءه رجل يسأل الله عن الخوصة التي في اللحم يعني كان من عادتهم انهم اذا باعوا اللحم يربطونه بخوصة. الخوصة طبعا هي من سعف النخل - 00:29:13

شريطة من صحف النخل تربط به اللحم. فجاء رجل يسأل الامام احمد قال اذا باعني الجزار نعم وربط لي عقد الخوصة ولا ارجعها؟ قال هذا ورع بغيض هذا ورع بغيض فقيل - 00:29:33

لو ان فلانا من العلماء والله نسيت اسمه والله ما ادري قال ان فلانا يفعله. قال نعم فلان نعم. يعني اذا كان من العلماء اذا الذين يتورعون عن كل شيء نعم اما انت عامي وغالبا لا تسأل عن هذه وكما قال - 00:29:53

ابن عمر حينما جاءوا يستفتونه جاءه بعض اهل الكوفة يستفتونه عن دم البعوضة قال عجبنا يا اهل العراق تستفتون عن دم البعوضة وقد استبختم دم الحسين رضي الله عنه. فالانسان اذا كان يعني متسلل ثم يأتي يسأل عن مثل هذه الصغائر. هذا من الورع الذي - 00:30:13

يبغضه الله كما قال عمر ايضا عمر رضي الله عنه رأى رجلا في مني آآ رفع كسرة خبز او قريبا من ذلك ويسأل من صاحبها؟ في في وسط مني كسرة خبز صاحبه قال ان هذا ورع يبغضه الله. وبعضا التشددات - 00:30:33

بعض الاشياء التي آآ تدل ان كان الانسان ايضا فقيه نفسه في هذا الباب يعني كما قلنا اذا كان عايش في بيئه فعلا الحمد لله نظيف ونزيه وعاش في بيئه ورع وفي بيته اهله يتغفرون فنعم تجده يكره كثيرا من الاشياء وهذا لا مانع ان يرجع الى نفسه - 00:30:53

وبعض الناس لا قد يكون استطال في المشتبهات ونحو ذلك فان هذا ايضا له نوع من التورع فعلى كل حال دعم يربيك الى ما لا يربيك والبر مطمئنا اليه النفس الى اخره هذا مخرج ظاهر - 00:31:13

وفي قوله صلى الله عليه وسلم وان افتك الناس وافتوك المقصود به ان ليس عدم الرجوع الى العلماء. وعدم سؤال اهل الذكر لا كما نبه على ذلك الشرح انما احيانا بعض الناس فعلا عنده شبهة في هذا المال او شبهة في هذه القضية او حرج في هذه - 00:31:33

فيأتي يسأل اما عموم الناس او يسأل فعلا بعض المختصين اذا كان سؤاله فعلا يريده ان يخرج من الحرج؟ فنعم. اما اذا كان سؤاله وهو يعلم في المسألة او او عنده اشياء خلفيات لا يدركها القاضي او لا يدركها المفتى او لا يدركها المسؤول فحين لله يأخذ بالفتوى - 00:32:03

وان افتاك الناس وافتوك. اما اذا كان انسانا عاميا فلا بد ان يرجع الى اهل العلم والبد ان يستفتي. فالمقصود ان يفتوك الناس على معنى الذي يتلمس شبه او الذي مجرد يبحث عن مخارج يبحث عن قناة نفسه غير مطمئن لانه اما ان يكون كتم -

00:32:33

اشياء واما ان يعرف اشياء لا يصرح بها فهذا لا حتى لو افتاك على فتوى وانت لا تزال غير مطمئن فانك لا تأخذ بهذه الفتوى اما لانك كتمنت بعض الاشياء عن المفتى التي تؤثر في الحكم وتؤثر على الفتوى او لانك تعلم اشياء ودخل وامر لا -

00:32:53

تعرف هذا المفتى؟ فاذا لا تأخذ بالفتوى. هذا معنى قوله وان افتاك الناس وافتوك. فاذا باب الورع واسع ولا يبلغ العبد كما في الحديث وهو حديث صحيح لا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يدع -

00:33:13

ما لا بأس به حذرا مما به بأس. حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما يترك جزءا من الحلال من اجل ان يتقي الحرام. ولعل هذا مفهوم من قوله صلى الله عليه وسلم كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. فالانسان ينبغي ان يجتهد وان يجعل بين -

00:33:33

وبين الحرام آرتبة من الحلال او فسحة من الحلال حتى يكون بعيدا عن ان يقع في آالمحارم هذا الذي يمكن ان يقال في هذا الباب والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم -

00:34:03

يقول كنت محربا واغتسلت ثم جففت جسمى ورأسي بالمنشفة. فهل علي شيء؟ لا شيء ان شاء الله. هل في النفح بالشراب الساخن؟ لتبريده من حرج لا يبدو هذا. وان كان جاء النعناع -

00:34:23

الشراب هذا من غير حاجة. اما نحفيه من حاجة فلا مانع كما لو اراد تبريده. هل تكره صلاة النافلة في وقت الزوال نعم حين حينما يقوم قائم الظهيرة الزوال لحظات ليس طويلا الزواج -

00:34:43

هل هو فترة زوال الشمس؟ يعني فترة توسط الشمس في كبد السماء. لأن الزوال هو انصراف الفيء. من لان الظل اول ما تقفع من جهة الشرق يكون الظل من الجهة الغربية. ولا يزال يقصر الظل والشمس تتجه نحو كبد السماء -

00:35:03

فاما توسط الشمس كبد السماء صار ظل كل شيء تحته. صار ظل كل شيء تحته في هذه اللحظة لحظة توسط الشمس في كبد السماء وانتعاله كما تعبير العرب وانتعال كل شيء ظله -

00:35:33

حينئذ هذا هو وقت الزواج وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال في ابن عمر في الشرح حين يقوم قائم الله يرى حين يقوم قائم الظهيرة. فاذا ما ابتدأت تتجه نحو الغرب يخرج الظل من جهة -

00:35:53

الشرق يخرج الظل من جهة الشرق. فاما خرج الظل من جهة الشرق ولو شيئا يسيرا يكون الزوال ويكون قد دخل وقت الظهر. ففتررة توسط الشمس في كبد السماء ظل كل شيء تحته هذا هو وقت النهي. وهو وقت قصير جدا. آآيبدو للعين -

00:36:13

فيه ان الشمس قد توقفت عن المسير وهي لم تتوقف انما هذا في اه العين المجردة او في او في المرأة العين او في رأي العين وقدره بعضهم فترة هذا الوقوف او هذا الوقوف الظاهري في المرأة -

00:36:43

رعاية قدره بعضهم بمقدار قراءة سورة الفاتحة بمقدار قراءة سورة يعني ثواني. يعني ثواني لكن لو كان الانسان شرع في الصلاة مثلا وصلاته طويلة شرع قبل الزوال ثم ادركه الزوال وهو في الصلاة معلوم ان هذا لا يقطعها -

00:37:03

ان هذا لا يخضع وانما المنهي عنه هو ان الانسان يبدأ الصلاة في وقت الزوال. تصلي بالناس اماما واوتروا لهم. ثم اتي حالا ما اوتر معهم ايضا فما هو التوجيه؟ معلوم انه لا وتران في ليلة لا وتران في ليلة لكنك اذا دخلت مع امام الحرم -

00:37:23

ما اثرت معه فاذا سلم الامام فتأتيه بشفع تشفع بركرة. تشفع بركرة. لانك قد اوترت هل هل الدعاء لفلان وفلان حيا او ميتا من الاعتداء؟ وما هو البديل عن ذلك -

00:37:43

اذا كان هناك من يعذون عليك. لا لا مانع ان يذكر فلان ان تسمى شخصا ان تسمى شخصا بالدعاء فلا مانع. لكن قد يكون في في الصلاة يعني على ما ذكر بعض اهل العلم ان الاصل في الصلاة انك تدعوا بالادعية العامة اولا مأثورة وما هو في معنى المأثور ولا تدعوا -

00:38:03

وبامور الدنيا البحثة. ولا تدعوا بامور الدنيا البحثة كما قلت رب ارزقني ثوبا جيد ولا طيب. هذى ما ما تدعى في في وهيك كان يعني

سؤال الله عز وجل تسؤاله عن كل شيء قال حتى تسع النعل حتى تسأله ربك حتى السوت - 00:38:33

اسأله ربك لكن في الصلاة لا تسأل مثل هذه الأسئلة وانما تكون اسئلتك عامة وتكون متعلق بخيري الدنيا والآخرة كأن تقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة تشمل حسنات الدنيا كلها. وكذلك تسمية فلان بعینه قد يكون في الفريطة لكن في - 00:38:53

النافلة ارجو ان الامر اوسع. فالنافلة الامر اوسع لكن لا مانع انك تكون مثلا ومن اوصاني بالدعاء. من اوصاني بالدعاء او اذا كان ميل وان تقول المرتضى مثلا او مثلا اذا كان من الاقرباء الاقرباء او المرتضى من الاقرباء - 00:39:13

مرضى من المسلمين ونحو ذلك. فهذا فيه سعة آآ والله سبحانه وتعالى اعلم بالنوايا والمقاصد. وهو اعلم ايضا بمرادك سبحانه وتعالى. ما هو الافضل حفظ وقراءة القرآن ام حلقة العلم؟ الذي يبدو انه لا تعارف - 00:39:33

الحمد لله اربعة وعشرين ساعة لو وزعتها لاستطعت ان تجمع بين حلقة العلم الحفظ لان مهما كان غالبا يعني موقعته. ما تستمر الحلقة ساعة ساعة ونص وقد تكون ساعتين وكذلك حتى ولو كانت تنقلت كما لو كان حلقة بعد الفجر وحلقة بعد الظهر وحلقة بعد المغرب

وحلقة بعد العصر ايضا هذا فيما بين ذلك في - 00:39:53

وقت طويل على ان الانسان ينبغي ان يرافق بنفسه بحيث يتوازن ويكون معتدل ويحصل. فلا يكون كالمنبت لا ظهر ان ابقى ولا ارضي انقطع يشق على نفسه في اول الشوط. ثم اه يضيع هذا وهذا. انما يكون متوازنا يخصص شيئا - 00:40:23

كتاب الله وحفظه وقراءته واتقانه. وبعد الوقت للاستفادة من اهل العلم والحضور على المشائخ. وكل ذلك فيه خير وبركة. عند الوقوف على قبر الميت هل يعلموا ذلك؟ الذي يبدو نعم انه يعلم ذلك. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:40:43

الانسان اذا زاروا القبور ان اهل القبور يعرفون وانهم ايضا يأنسون اهل القبور يأنسون بزيارة اه من يزورهم من اصدقائه واقرباء فزيارة القبور معلوم انها مشروعة وانها من اجل الدعاء للاموات وليس للدعاء هم من دون الله وانما هي تدعوا - 00:41:03

لهم لتدعوا لهم ولكي تتذكر المصير ولكي تتذكر المصير. هل المنافقون اشد عذابا من المنافقون فيما يبدو وفيما ذكر الله عز وجل فيه من من جديد انهم في الدرك الاسفل من النار. نسأل الله السلامة. اولا ان تجد لهم نصيرا. هم اشد من اشد - 00:41:23

للناس او من اشد انواع الكفار عذابا. المنافقون الكفر الاعتقادي المنافق النفاق الاعتقادي في الدرك الاسفل من النار لانهم يخادعون الله وهو خادعهم. نسأل الله السلامة. عامل بمنطقة جبلية ولا - 00:41:53

اي اذان ولا اصلي الجمعة؟ فماذا يكون موقف الاسلام؟ هو اذا كان الانسان مسافر او غير مستقر فلا جمعة عليه يصلی الظاهر. اما اذا كان مستقر ومستوطن في مكان حتى ولو كانوا اقل - 00:42:13

من اربعين على الصحيح ولو كان اقل من اربعين فانهم يقيمون الجمعة. وانت كذلك يوم الجمعة اذا كنت في بلد و قريب منك بلد فلا ينبغي ان الا ان تذهب وتصلی الجمعة. اما اذا كنت فعلا يعني في منطقة النائية او ما عندك احد وانت وحدك فانك تصلي ظهرا - 00:42:33

فانك تصلي ظهرا اما اذا كان قريب منك بلدة او قرية فالاولى انك تذهب وتصلی اذا كان ليس عليك مشقة اذا كان ليس عليك مشقة ظاهرة سواء في نفسك او في مالك كما ان كنت صاحب غنم. لو كان الانسان صاحب غنم او صاحب ماشي لو تركها - 00:42:53

خاف عليها الذئبة او خاف عليها السرقة او خاف عليها ان تضيع والهمم فان هذه المعلومة ما يحفظ ماله يحفظ اتينا من مصر لاداء العمارة بطريق البر ولكننا لم نحرم قبل وصولنا مكة. ونود اداء - 00:43:13

العمرة فهل نحرم من ابي هريرة علي ام الرابطة؟ ان ذهبتم الى المدينة قبلنا فلا مانع تحرمون من ابي علي وهذا كافي. والا تذهبون الى وتحرمون منها. يقول حديث احب الله من احب حسينا والله ما ادري. هل له مصر؟ لا - 00:43:33

لا اعرف هذا اذا كان العبارة غير واضحة. لكن لا شك ان من احب اهل بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فيهن الحسن رضي الله عنه الحسين رضي الله عنهما ولا شك انه احبهم بمقتضى وصيحة رسول الله صلى الله عليه - 00:43:53

عليه وسلم فان هذا لا شك من محاب الله عز وجل. ويرجو بذلك حب الله. يحبهم ويرجو حب الله بحبهم لا شك ان هذا مسلك

صحيح. لكن نفس الحديث لا اعرفه. هذا سؤال طويل. في مشكلة - 00:44:13

و خاصة امرأة تقول انها منذ كان عمرها ثلاث سنة وهي تحس بان مسحورة المستشفيات كلام طويل الحقيقة. الى اخره على كل حال لعلك تستعينين الوراد الشرعية فيها الآيات القرآنية الاذكار النبوية - 00:44:33

وب خاصة بقلب مطمئن. وبالخلاص كقراءة المعودات والنفث على النفس وعلى الجسد ولا مانع ان تذهب الى بعض الصلحاء من عرفا بالخير وبالصلاح من اجل ان اه ينفثوا ويقرأوا فان هذا فيه اه خير - 00:45:13

اجتهدي في هذا وهذا هو الذي اراه ولا ارى غير ذلك. يقول نريد ان نفعل عدة عمرات ابو عمر هل في كل عمرة نقص الشعر او كل ما نطوف بالکعبۃ والصلۃ في مقام ابراهیم - 00:45:43

والسعی بين الصفا والمروة نأتي على طول ونعمل عمرة اخرى وبعد عدة عمر ننصر مرة واحدة له لا شك ان كل من عمل عمرة لابد ان يتحلل. تحلل لكل عمر والتحلل يكون - 00:46:03

حلق الرأس او تقصيره. كل عمرة لها طواف وسعي وتقصير كل عمرة. طواف وسعي تقصير لكن قد يكون تكرار العمرة لمن هو بمكة امر هو على خلاف الاولى انما حق الانسان الذي في مكة ان يكثر من الطواف ولا يخرج من مكة لاجل عمرة لا - 00:46:23

فيخرج من مكة لاجل عمرة وانما يكثر من الطواف ويكتفي بالعمرۃ التي اتى بها من بلده. او اذا كان له خروج آآ من مكة غير مقصود ليس خروجا من اجل العمارة وانما خروج اغراض اخرى كما لو كان - 00:46:53

رأوا للزيارة او للسياحة او لعلاج فخرج مثلا الى جدة او خرج الى الطائف او خرج الى اي منطقة خارج الحل ثم اراد عند عودته ان يعتمر بهذا امر حسن. وهو امر جيد وهذا هو الذي ينبغي. اما ان يخرج من مكة من اجل العمارة - 00:47:13

فان هذا لم يفعله النبي صلی الله عليه وسلم ولم يفعله صاحبته من بعده ولا السلف الصالح. اما ما نقل عن عائشة رضي الله عنها فلا شك ان يدل على الجواز لكنه كان آآ رغبة من عائشة سأളتها النبي صلی الله عليه وسلم فاذن لها. ولا شك ان - 00:47:33

فانه لا يدل على الجواز لكن عائشة رضي الله عنها لم تفعل هذا مرة اخرى مما يدل على ان الاولى لمن كان بمكة ان يبقى بمكة ويكثر من الطواف. يقول نقرأ القرآن اظن هكذا نقرأ. نقرأ القرآن بدون - 00:47:53

احکام. وكل ما نقرأ خطأ. ونريد نختم المصحف في رمضان. على كل حال اذا كنت تعلم من نفسك انك لا تحسن القراءة. عليك ان تستعين بمن يحسن. تقرأ على مقرئ على محفظ على نطق - 00:48:13

حتى من اقاربك من اهلك من اخوانك من زملائك من مشايخك. فلا ينبغي للانسان الذي هو قادر على ان يصحح اخطاءه ان وعلى خطأينا انما يتعلم ويقرأ العلم ليس فيه كبير العلم ليس فيه كبير - 00:48:33

كيف تخير من اخوانك او من اصدقائك او من معارفك؟ من تقرأ عليه القرآن ويقرئك من اجل ان تتقن تقرأ قراءة صحيحة. لكن على كل حال لا شك انه حتى هذا لا يعني انك تترك القراءة حتى ولو كنت تقرأ. يعني اه - 00:48:53

اه بخطأ لكن تجتهد لان النبي صلی الله عليه وسلم يقول الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البراء ومن قرأه او وهو عليه شاق فله اجران. امرأة ماتت وتركت مالا. وليس لها قريب الا - 00:49:13

ابناء اخ شقيق. ولا اخوة من امها. فمن يرثها من هؤلاء. كلهم يرثون. ما دام ما انحصرت التركة اذا كانت التركة محصورة في هؤلاء وليس غيرهم فانهم كلهم يرثون ومن الام لهم نصيب وابناء الاخوة لهم نصيب يعني عاصبة. فالاخوة من الام اذا كانوا جمعا فهم - 00:49:33

في الثالث يرثهم ثلث آآ اخthem من الام. والباقي الابن الاخ الشقيق او لابن الاخ الشقيق آآ تعصيها يعني الثالثين يرثونها تعصيها يعني بالتساوي ان كانوا ان كانوا ابناء وبنات فان للذكر مثل حظ الانثيين. وتلد الاخات هنا ويكون هذا ما يسمى - 00:50:03

الابن المبارك او الاخ الاخ المبارك ويسمى بالاخ المبارك. والاخوة لام لهم يكون الثالث ما دام انهم جمع فهم شركاء في الثالث. قول اه انا افکر في بعض الاحيان بالکواكب والکون وكيف لو لم يكن هناك - 00:50:33

وافکر في الله عز وجل وعندما احاول مثل هذا يحدث تفكيري وعن تطال هذا حرام. لا ينبغي ان تصرف هذا فيما يتعلق بالله عز

وجل. اما فيما يتعاقب الكون تتفكر في ايات الله باعتبارها معجزات وايات - [00:50:53](#)

وتدل على عظمته الله سبحانه وتعالى. فلا شك ان هذا من مسلك اولي الالباب. من مسلك ومن الالباب في قوله سبحانه في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولي الالباب. لكن من هم؟ الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى - [00:51:13](#)

ومما يتذكرون في خلق السماوات والارض ونتيجة التفكير ربنا ما خلقت هذا باطلة. فتوصلوا بتفكيرهم السليم العميق السليم بان الله سبحانه وتعالى ما خلقت هذا الكون باطلة على معنى انه له حكمة والحكمة من وراء ذلك ان الله - [00:51:33](#)

سبحانه وتعالى من ورائه محيط وانه رب الارباب ومسبب الاسباب. وانه المستحق للعبادة وحده. ينبغي ان يقودك تفكير الى هذا. فاذا كنت تفكير على هذا النحو فهذا تفكير عبادة. وتفكير حسن. لكن لا تفكير في ذات الله. لا تفكير - [00:51:53](#)

في ذات الله وبين؟ ورد على خاطرك شيء من هذا فاصرفه ولا يظهره ان شاء الله. ما معنى الحياة حياة البرزخية هي الحياة التي بين موت الناس وبقائهم في قبورهم الىبعث والنشور. الفترة التي - [00:52:13](#)

بين آباء الانسان في قبره وخروجه يوم النشر او يوم الحشر يوم النشور هذى الفترة تسمى الفترة البرزخية. بربخ بمعنى هو الواسطة بين او بين مرحلتين. يسمى بربخ كما ان الجسر يسمى بربخ. الجسر بين نهرين يسمى بربخ الجسر بين الشاطئين النهر - [00:52:33](#)

يسمى بارزة. كذلك ما قال الله عز وجل بين النهرين الحلو والمالح بينهما بربخ لا يبغيان. بينهما يعني من فاصلة منطقة فاصلة بين هذا وهذا هو هذا هو البرزخ. فالبرزخ منطقة منطقة فاصلة بين الدنيا والآخرة - [00:53:03](#)

والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:53:23](#)